الأهرام
العربى
AL AHRAM AL ARABI
مجلة لكل العرب

٤٨ ساعة سياحة فى اليونان

ابراهيم نافع يكتب: جوهر الدور الأمريكى

الدبلوماسى الشهيد أعجبته التوابيت المكسيكية

جارودى فى أحدث مؤلفاته: أمريكا كابوس يعيشه العالم

إبراهيم المطم: تزوير الكتاب أكثر رواجاً من نشره

عدوك ابن مهنتك

دقت ساعة الحرب

٣ سيناريوهات أمريكية لضرب العراق .. وسيناريوهات الحل الدبلوماسى

الأسعار: مصر ٢ جنيهات □ السعودية ٨ ريالات □ الكويت ٨٠٠ فلس □ البحرين ٨٠٠ فلس □ قطر ٨ ريالات □ الإمارات ٨ دراهم □ عمان ٧٠٠ بيسة □ الجمهورية اليمنية ٨٠ ريالا □ سوريا ٦٠ ليرة □ لبنان ٣٠٠٠ ليرة □ الأردن دينار واحد □ غزة / الضفة القدس دولار ونصف □ السودان ٣٠٠ جنيه □ الجماهيرية الليبية ٨٠٠ درهم
Portugal SK 600 □ Spain PTS 550 □ Holland FL 7 □ Belgium BF 130 □ Austria SCH 50 □ Germany DM 8 □ Switzerland SF 7 □ France FF 20 □ UK £2 □ Canada $ 6 □ USA $ 5

دخولك بورصة الأوراق المالية (مستثمراً) بشراء أى سهم من الأسهم المعروضة بالسوق بدون دراسة وتحليل لموقف الشركات الصادر عنها تلك الأسهم قد يعرضك للمخاطر.

لذا فأنت تحتاج إلى مستشار مالى واقتصادى يقدم لك خلاصة خبراته فى هذا الشأن ونحن ننتظرك لنساعدك على الاختيار الأمثل لأقوى الأوراق المالية وأكثرها ربحية لتكوين محفظة أوراق مالية جيدة.

استثمار أموالك مهمتنا

بنك القاهرة

مستشارك الأمين

Sahar Al-Ahram

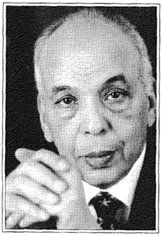

جوهر الدور الأمريكى

نظريا، كان المفترض أن يكون الدور الأمريكى فى الشرق الأوسط، عاملا يساهم فى دفع المنطقة نحو الاستقرار الذى تفتقده.

ونظريا، كذلك، كان المفترض أن تكون القوات الأمريكية التى توجد فى المنطقة بكثافة، منذ حرب الخليج الثانية، عاملا لضبط الاستقرار، ولمنع المنطقة من الوقوع فى فخ الاضطرابات التى من شأنها أن تهدد المصالح الأمريكية، وفى مقدمتها ضمان تدفق البترول وحماية أمن إسرائيل.

ولكن خبرة الأسابيع القليلة الماضية تثبت عكس ذلك، فضلا عن عجز السياسة الأمريكية عن تدعيم الاستقرار فى الشرق الأوسط، والذى ينجم عن عدم قدرتها أو عدم رغبتها فى التزام إسرائيل باحترام القرارات الدولية التى تلزمها بالانسحاب من الأراضى العربية التى احتلتها بالقوة فى حرب ١٩٦٧، وكذلك عدم قدرتها أو عدم رغبتها فى إلزام إسرائيل باحترام اتفاقياتها مع الفلسطينيين، مما قتل عملية السلام ووضع المنطقة على حافة اضطراب عظيم.

فضلا عن ذلك، تقوم السياسة الأمريكية على إشعال فتيل الاضطرابات فى المنطقة بإصرارها على التصعيد السياسى والعسكرى ضد العراق، لأسباب لا تبدو مفهومة على الإطلاق، لا يشاركها فيها الرأى إلا بريطانيا، وتدور هذه الأسباب حول ضرورة إلزام العراق بقرارات مجلس الأمن حول نزع أسلحته للدمار الشامل.

وإذا عدنا إلى النقطة الرئيسية و هى عما إذا كان الدور الأمريكى والوجود العسكرى الأمريكى يعدان عاملين لصنع الاستقرار أم لا، نجد أن الجواب هو«لا».

فما يحدث بين العراق ولجنة التفتيش على أسلحته هو نوع من الشد والجذب الممكن تفهمه فى إطار العلاقات الدولية المعاصرة، والممكن تفهمه فى إطار الظروف السيئة التى يعانيها العراق تحت الحصار الدولى الذى أنهك قواه منذ ما يزيد على سبع سنوات، فضلا عن حربين خاضهما بالمغامرة والمقامرة وكلفتاه الكثير من موارده، بل ومن سيادته ومن مكانته الإقليمية، أما تصوير هذا الشد والجذب على أنه عصيان عراقى مطلق يستحق عليه التأديب عسكريا فإنه تصوير لا يمكن وصفه إلا بأنه غير صائب، وكذلك يمكن القول إن العراق فى حالته الراهنة لا يمثل أى تهديد للمصلحتين الأمريكيتين الرئيسيتين فى المنطقة، وهما تدفق البترول وأمن إسرائيل.

وعلى النطاق العربى، والخليجى خصوصا، ليس هناك قلق حقيقى بأن العراق يمثل تهديدا لأمن أى من جيرانه العرب، بل على العكس من ذلك، فإن أطرافا عربية عديدة كانت تراهن على الوقت، وتنتظر الظروف الملائمة التى تجعل من العراق عنصرا منسجما مع إطاره العربى والإقليمى، فليس هناك مصلحة عربية فى بقاء النظام العراقى شقيقا معتديا ولا شقيقا مشاغبا ولا شقيقا منبوذا، خاصة أن استمرار النبذ من الممكن أن يؤدى إلى أن يعود النظام العراقى إلى غرائزه العدوانية بدلا من تهذيبها وتحويلها إلى دور إقليمى متعاون ومتفاهم.

والحقيقة أن جوهر الدور الأمريكى الآن، يصب فى هذا الاتجاه، أى يؤدى إلى أن يظل النظام العراقى كيانا مشحونا برغبات الثأر وهوايات الشغب وصناعة القلاقل، وهذا الدور ليس جديدا تجاه العراق، حتى حين كان يعمل لصالحها ضد الثورة الخمينية فى إيران.

والآن، بات على النظام العراقى أن يثبت أهليته لأن يتحول من عنصر للشغب إلى عنصر للاستقرار الإقليمى، وبات على الولايات المتحدة الأمريكية أن تدرك أن المنطقة لا تحتمل تكاليف أسلوبها فى اللعب بالنظام العراقى ■

العناوين

■ العدد ٤٧ ، ١٧ من شوال ١٤١٨هـ - ١٤ من فبراير ١٩٩٨م ■

تصميم الغلاف : أنس الديب

أغنية قصيرة جدا

حين يصبح الحزن أعظم من الكلمات تتوارى كلمات العزاء خجلا وتضاؤلا- هنا ليس الأب وحده هو الذى ينتظر المواساة فى ولده وليست الزوجة فقط هى التى تتمنى أن يكون ما حدث مجرد كابوس- إنها حكاية محمد صادق دبلوماسى مصرى التى كان أغنية جميلة جدا- لكنها كانت قصيرة جدا- هنا نرصد الساعات واللحظات الأخيرة فى حياته.

٥٠

وقفة حاسمة

ضحايا ماء النار يموتون بالصدمة العصبية أو يعيشون مشوهين- كثيرة هى تلك الحوادث هذه الأيام ويقف القانون المصرى مع تلك الحالات بمنتهى الحنان- لكنه حنان غير مبرر مع هؤلاء المسئولين عن الموت البطىء- اذا لا بد من وقفة حاسمة حتى لا يكون للقاضى فرض الحكم على أساس الضرر الذى لحق بالمجنى عليه- فقط وقفة حاسمة..

٦٠

مزيد من النجاح فى مهرجان تسوق دبى

مهرجان دبى للتسوق- مرشح لمزيد من النجاح الأمر الذى أصبح الحدث الأبرز على الصعيد السياحى فى منطقة الشرق، نتوقف فى محطته القاهرة حيث نلتقى مع المسئولين عن ذلك المهرجان حتى يكونوا فى دائرة الضوء، ونستعرض معهم كيف كانت فكرة إنشاء هذا المهرجان وما نوعية التسهيلات التى يقدمونها للزائرين العرب فضلا عن تساؤلات أخرى.. من خلال ندوة الأهرام العربى التى تجيب عن سؤال حائر: كيف نجحت تجربة التسوق فى دبى؟..

٤٤

اقرأ

■ الإعصار العسكرى يطارد الحل الدبلوماسى فى العراق ١٢
■ ثلاثة سيناريوهات أمريكية للضربة العسكرية ١٤
■ سياسة حافة الهاوية.. وسر تفجير الأزمة ... ١٦
■ حسابات المصالح الدولية ١٨
■ عمرو موسى: مصر ضد الخيار العسكرى ... ١٩
■ وزير الإعلام العراقى: لا نراهن على الدور الروسى ٢٢
■ فاتورة ضرب الشعب العراقى يدفعها الأشقاء ٢٨

رئيس مجلس الإدارة
ورئيس التحرير
إبراهيم نافع

رئيس التحرير التنفيذى
أسامة سرايا

مدير التحرير
نصر القفاص

سكرتير التحرير: **محمد حبوشة** — المدير الفنى: **عطية أبو زيد**

مجلس التحرير
خيرى رمضان — **جمال زايدة**
ماهر مقلد — **سيد على**

سكرتيرا التحرير الفنى
نبيل السجينى — **أحمد إبراهيم**

الإخراج: **خالد عميرة . عمرو الشيشينى**

مستشار التسويق والإعلان **د. سامى طايع**

المكاتب والمراسلون :

● لندن : د. عمرو عبد السميع ت : ٣٨٨١١٥٥ - فاكس : ٣٨٨٣١٣٠ ● واشنطن : عاطف الغمري ت : ٧٣٧٢١٢١ - فاكس ٧٣٧٢١٢٢ ● باريس : شريف الشوباشي ت : ٥٣٧٧٢٧٠٠ - فاكس : ٤٢٨٩٣٩٦٣ ● بون : محمد عيسى الشرقاوي ت : ٧٢٩٥٦٨ - فاكس : ٧٢٩٥٧١ ● موسكو : عبد الملك خليل ت : ٢٤٣٤٠١٤ - ٢٤٣١٤٢٤ - فاكس : ٢٣٠٢٨٧٩ ● مونتريال: مصطفى سامى ت : ٨٧٦٧٨٢٥ ● جدة : محمود المناوى - حسام زايد ت : ٦٤٣٦٦٢١ - ٦٤٣٠٤٧٣ ● غزة : طارق حسن ت : ٨٢٤٥٧٧ ● دمشق :عاطف صقر ت : ٦٦٦٤٩٨٦ ● ابوظبي : أسامة الشيخ ت : ٤٠٩١٢٧٧ - ٤٥٧٢٥٩ ● الكويت :حسام فتحى ت : ٩٦٢١٣٨٥ - فاكس : ٢٦٢٣٩٣٤ ● طرابلس : عبد الواحد عبد القادر ت : ٦٠٠١٣٩ ● الجزائر : هشام فهيم ت : ٦٠٢٤٦٣ - فاكس : ٦٠٨٧١٧ ● فيينا: مصطفى عبد الله ت : ٦٩٢٩٦٥ - فاكس : ٦٩٤٨٠٥ ● أثينا: عبد العظيم درويش ت : ٣٦٣٤٠٠٦ - فاكس ٣٦٣٤٥٠٣٠ ● طوكيو: محمد ابراهيم الدسوقي ت : ٣٤٠٦٣٩٤٤ - فاكس : ٣٤٠٦٦٢٥٤ ● روما:مصطفى محمود عبد الله ت : ٣٣٣٢٢٥٠ - فاكس : ٣٣٣٢٢٩٤ ● جوهانسبرج : محمد صابرين ت وفاكس٤٤٧٧٤٢٥

مجلة الأهرام العربى

مؤسسة الأهرام ش. الجلاء - القاهرة -
ت: ١٠٠/٢٠٠/٢٠٠ ٥٧٨٦ فاكس : ٥٧٩٧٨٦٧
e. mail: ahramarabi@hotmail.com

الإعلانات

القاهرة ت: ٥٧٩٦١٣٢ جدة - البغدادية -عمارة مصر للطيران - طريق المدينة ت : ٦٤٣٦٦٢١-٦٤٣٠٤٧٣

الطباعة: مطابع الأهرام التجارية - قليوب - مصر

أسعار الاشتراكات ☐ داخل مصر لمدة عام ١٥٥جنيهاً لمدة ٦ شهور ٨٠جنيهاً لمدة ٣ شهور ٤٠جنيهاً ☐ دول عربية واتحاد البريد العربى لمدة عام ١٥٠دولاراً لمدة ٦ شهور ٧٥دولاراً لمدة ٣ شهور ٤٠دولاراً ☐ دول اوربية وافريقية لمدة عام ١٨٠دولاراً لمدة ٦ شهور ٩٠دولاراً لمدة ٣ شهور ٤٥دولاراً ☐ امريكا وكندا لمدة عام ٢٤٠دولاراً لمدة ٦ شهور ١٢٠دولاراً لمدة ٣ شهور ٦٠دولاراً ☐ باقى دول العالم لمدة عام ٣٠٠دولار لمدة ٦ شهور ١٥٠دولاراً لمدة ٣ شهور ٧٥دولاراً

«المعلم» فى المضيفة

هذا الرجل يمثل له الكتاب جرحا مفتوحا ونازفا.. هو إبراهيم المعلم ـ رئيس اتحاد الناشرين العرب ـ تحول فى «مضيفتنا» إلى كتاب مفتوح حيث سمح لنا بمذاكرة أوراقه وليس مجرد تصفحها فقط بل تحدث بقلب مفتوح عن حال الكتاب العربى، وكذا معرض الكتاب ـ فى النهاية، وفى الصفحة الأخيرة من الحوار أكد أن القانون لايحمى الناشرين ولا يعترف بالملكية الأدبية للمؤلفين وغيرها الكثير من القضايا.

٣٤

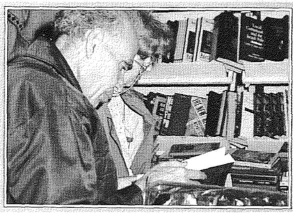

الكتب الدينية فى المقدمة

شعار كبير اختاره معرض القاهرة للكتاب فى دورته الثلاثين مصر بين قرن مضى وقرن جديد..ليؤكد حقيقة راسخة مؤداها أن الشباب هو العمود الفقرى للقرن القادم.. تجولنا فى دهاليز المعرض وبين أكوام الكتب بحثا عن حقيقة ما يقرأ هؤلاء الشباب فاكتشفنا أن الكتب الدينية فى المقدمة والمعرفة العلمية تعانى كثيرا أما الكتّاب الجدد فلا يعرفهم أحد

٦٨

عدوك ابن مهنتك

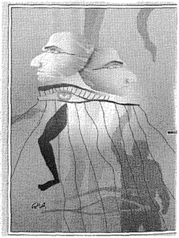

سيناريو يبدو هزليا جدا.. لكنه للأسف يحدث كل يوم مع أكثر من عالم حين يخرج علينا باكتشافه علاجا جديدا لمرض معين فيخرج عليه زملاؤه بما يشبه انقضاض الأسد على الفريسة بحجة الشك فى الاكتشاف ونسف أفكاره على قارعة الطريق.. كلها ظواهر تقود إلى شعار واحد هو «عدوك ابن مهنتك»

٥٦

وقفة موضوعية

إذا ضرب العراق بواسطة أمريكا وبريطانيا، وبموافقة ومشاركة دولة أو اثنتين تحت غطاء الأمم المتحدة.. سيكون المسئول الوحيد هو الرئيس العراقى صدام حسين.. الذى يواصل سياسته غير المفهومة، والتى تعد من الحماقات الكبرى فى تاريخنا المعاصر.. ولا يستطيع أى محلل سياسى أو مراقب أن يجد تبريرا لها ـ غير أن هذا النظام متواطىء مع المصالح الأمريكية والغربية ضد مصالح شعبه..كما أن هذا الرئيس يمارس هواية تدرب عليها منذ توليه السلطة.. ليس فقط تبديدا للقدرات العربية بل تحطيما للبنية والموارد، وإشاعة لليأس والإحباط لكل العرب، وإشعارهم بأنهم أصبحوا لا يملكون من أمرهم شيئا.. وإذا تمادينا فى حصر المسئولين عن الضربة القادمة.. فسنجد أن هناك مسئولا آخر هو روسيا ويلتسين وهذا شئ قد يبدو غير مفهوم فالرئيس الروسى.. هاجم بشدة الضربة الجوية المنتظرة.. ورفض كل مبرراتها، بل هدد من باب المبالغة والتهديد فوصف ضرب العراق بأنه يؤدى إلى قيام حرب عالمية جديدة.. وهنا تكمن خطورة التصريحات وخطابه غير الواقعى فهو بالرغم مما يملكه من قدرات محدودة، ومن ضعف الموقفين الدولى والعربى.. وعدم قدرتهما على التأثير فهم جميعا لا يملكون سلطة التأثير على القرار الأمريكى..وهم بالتالى غير قادرين على منع الضربة أو مواجهتها إلا بالرفض والشجب. فكيف تكون المبالغة بحدوث حرب عالمية جديدة.

هذه التصريحات غير الواقعية لا تقدم للنظام العراقى تقديرا حقيقيا للموقف.. وتكرس لعدم قدرته على فهم المتغيرات المحلية والإقليمية والدولية وتؤدى به إلى مواصلة عناده وغروره الكاذب فيمتطى صهوة جواده ويواصل تهديداته الفارغة بلا مضمون حقيقى من القوة حيث إنه لا يملك أى قدرات عسكرية.. أو تنظيمية يستطيع بها حماية قصور الرئاسة أو المواقع المطلوب تفتيشها وعددها ٤٥ موقعا.. كما أنه أصبح لا يحكم سوى بغداد وما حولها..

والآن يصبح وضع العراق مثالى لضربة ساحقة، تعيد بها الولايات المتحدة تأكيد قدراتها العسكرية وفرض هيمنتها على النظام العالمى منذ سقوط الاتحاد السوفيتى.. وكل المؤشرات تشير إلى أن هذه الضربة ستؤدى إلى عواقب وخيمة على مستقبل العراق المهدد حاليا بانهيار كامل لبقايا الدولة الحالية وتفكك أركانها.

أمام هذه الظروف والوضع القاسى للحياة المعيشية للشعب العراقى الذى أنهكته سنوات الحصار السبع.. وفتكت بشبابه قبل أطفاله.. وأضاعت أجيالا متعاقبة، وأصابتها بكل الأمراض النفسية.. كان من المنتظر أن يدرك الرئيس العراقى هذا الوضع الصعب بكل المقاييس بالنسبة له ولشعبه وبلاده.

ولعلنا نتوقف ـ بالكثير من التقدير ـ أمام موقف الزعماء العرب.. وخاصة الرئيس المصرى مبارك.. وخادم الحرمين الشريفين الملك فهد اللذان أعلنا صراحة للرئيس كلينتون ووزيرة خارجيته ولكل المبعوثين، وأمام الرأى العام ـ رفض مصر والسعودية لضرب العراق، وعدم اقتناعهما بالمبررات التى قدمت ومازالت لتبرير الضربة المنتظرة.. وهكذا وبالرغم من عدم الثقة العربية فى صدام حسين ونظامه.. فقد تعامل العرب وخاصة مصر والسعودية مع جوانب هذه القضية بنظرة موضوعية طالبت بالحل الدبلوماسى.

والخروج من هذا المأزق يلزم الرئيس العراقى أن يعترف صراحة بحقائق الأوضاع السياسية فى بلاده، ويغير من سياساته ويحقق بسيادة جديدة لدولته.. تقوم على الصراحة والشفافية فى المعاملات الدولية، والرغبة فى كشف الحقائق.. وليس إعطاء فرصة مستمرة لنظام عالمى مستبد تقوده الولايات المتحدة لكى ينزل بالشعب العراقى وبالأمة العربية أقسى العقوبات.. ويحول بلادنا إلى مجتمعات متخلفة وحقول لتجارب الأسلحة الحديثة بالرغم من أنها تملك القدرة والامكانات على أن تكون جزءا مؤثرا وفاعلا.. على المسرح العالمى.

على العراق أن يحترم تعهداته الدولية من أجل كشف غطاء الاضطهاد والعنصرية التى تمارس على الشعوب العربية فى السنوات الأخيرة من القرن العشرين، والتى يطلقون عليها سنوات حقوق الإنسان.. والتى اقتصرت على الإنسان الأمريكى والأوروبى فقط.. ولكن ضاعت كل حقوق الإنسان العربى سواء كان الفلسطينى أو العراقى والقائمة طويلة قادمة..

أسامة سرايا

فصل جزار يخدش الحياء باللحوم

أقام أحد الجزارين ويدعى «كنت بلاك» دعوى قضائية ضد السوبر ماركت الذى كان يعمل به فى لوس أنجلوس متهما الإدارة بالتشهير به وتشويه سمعته وفصله من عمله دون وجه حق، كانت إدارة السوبر ماركت قد قررت فصل بلاك بعد تعدد الشكاوى المقدمة ضده من زميلته «سيتس هول» التى ضاقت بتحرشه بها، خاصة أنه تعمد فى الفترة الأخيرة تقطيع اللحوم على شكل الأعضاء التناسلية للأنثى، ثم يقوم بعرضها على زميلته بطريقة مبتذلة وغير لائقة، ويقول بلاك فى دعواه: إن هذه الشكاوى من جانب زميلته هى شكاوى كيدية، ورغم ذلك تسببت فى إبعاده عن العمل، ويضيف بأن قطع اللحم التى أثارت المشكلة قطع عادية ومقبولة الشكل، إضافة إلى أنها قطعت على يد جزار خبير فى اللحوم منذ ٢٠ عاما، ويطالب بلاك بتعويض مالى عن الأضرار التى لحقت بسمعته كجزار محترف.

ضرير يعبر المحيط الهندى بمفرده

استطاع ضرير من جنوب إفريقيا عبور المحيط الهندى بمفرده والوصول إلى شواطىء غرب استراليا فى رحلة طولها ٨٣٢٥ كيلو مترا واستغرقت خمسين يوما، الضرير هو «جيف هيلتون باربار» (٥١ سنة) الذى بدأ رحلته من شواطىء جنوب إفريقيا، حتى وصل برفتال فى غرب أستراليا بواسطة يخته الخاص، وبمساعدة جهاز لاسلكى وجهاز آخر لإرشاد البحارة، ورغم أمواج المحيط العاتية والمشاكل التى واجهته قبل وصوله إلى المكان المحدد بـ ١٢٠٠ كيلو متر، فقد نجح هيلتون فى التغلب على كل العقبات والوصول على متن يخته الخاص الذى يبلغ طوله عشرة أمتار إلى أستراليا قبل الميعاد المحدد بيوم، وكان فى انتظار هيلتون لدى وصوله إلى أستراليا كل من زوجته كارول وأبنائه الثلاثة.

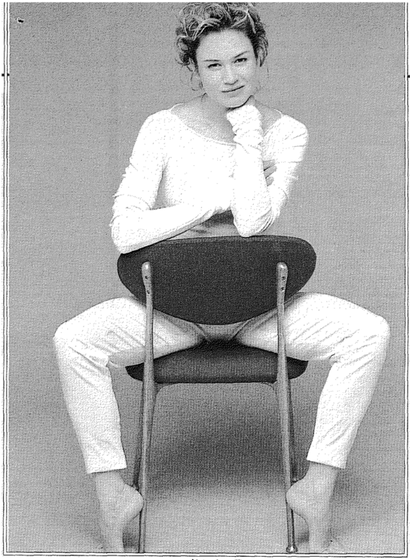

■ رينى زيلفيجر

«رينى» زهرة جديدة فى حديقة هوليوود

عرف الناس «رينى زيلفيجر» (٢٨ عاما) من خلال دور الفتاة الطيبة الذكية دوروثى بويد فى فيلم «ساحر النساء» أمام النجم توم كروز. وهى الآن تشق طريقها بخطى ثابتة وسريعة فى هوليوود، فقد استطاعت من خلال هذا الدور القريب إلى شخصيتها أن تصيب قلوب الناس وتصبح نجمة متألقة ينتظرها مستقبل ناجح، بعد أن عانت الكثير وكافحت منذ تخرجها فى قسم الدراما بجامعة تكساس. حيث لعبت أدواراً صغيرة فى مسلسلات التليفزيون التجارية، ثم جاءت فرصتها أمام زميل الدراسة ماثيو ماككنوجى فى فيلم «المبهور والمرتبك» الذى لم يجد طريقه إلى الشاشة الكبيرة إلا العام الماضى بعد أن ذاع صيت الاثنين.

ويلعب القدر لعبته بعد عامين ونصف مالعام ن تواجدها على الساحة الفنية فى هوليوود، عندما اختارها ريجيسير - موزع أدوار - لفيلم «ساحر النساء» ليقدمها لمخرجه كاميرون كرو ويقنعه بأدائها للدور وقال له إنه على الرغم من صغر سنها وعدم إمكانية ملاءمتها للدور إلا أنها ستصبح نجمة مشهورة فى المستقبل لذلك يجب أن يعطيها الدور، وبالفعل تحقق لها النجاح. وهى الآن تعمل بدون توقف بعد هذا الفيلم فانهالت عليها العروض ولكنها تعانى عدم وجود الوقت لمقابلة صديقها جوس بات مما يؤثر على حياتها العاطفية، ولكن يبدو أنها اعتادت على هذه الحياة الزاخرة بالأعمال الكثيرة منذ صغرها، فقد نشأت فى أسرة لأب سويسرى الأصل يعمل مهندسا وأم نرويجية الأصل تعمل ممرضة، وقد عاشت فى تكساس نظراً لظروف عمل والدها. وأهم ما يميز رينى اهتمامها بعملها ونجاحها وتألقها السريع فى مهنتها من ناحية، ومن ناحية أخرى بالبراءة والسذاجة التى تقول عنها إنها تنقذها فى الكثير من الأحيان من بعض المواقف الصعبة فهى مازالت تحتفظ بقلب برىء ولا تحب «الحال المايل» والدليل على ذلك أنها رفضت أداء مشهد عار أمام توم كروز فى ساحر النساء لأن مثل هذه المشاهد لا تتفق مع طبيعتها، يبقى أن نذكر أن رينى تعشق كلبتها ديلون فهى تصطحبها فى كل سفرياتها كما تحجز لها مقعداً بجوارها فى الطائرة، وقد ذكرت أنها تشعر بالأمومة تجاهها على الرغم من أن الأمر قد يبدو مثيرا للضحك.

١٨ مصريا فى إسرائيل يعيشون ظروفا صعبة

كتب ـ أشرف العشرى

فى عودة جديدة للتوتر بين القاهرة وتل أبيب، تجرى السلطات المصرية حاليا اتصالات مكثفة مع الجانب الإسرائيلى لمعرفة مصير ١٨ مصريا من المفقودين الأحياء الذين يعيشون حاليا فى إسرائيل منذ عام ١٩٦٧ بعد القبض عليهم خلال الحرب كأسرى، وأبلغت إسرائيل الصليب الأحمر والمنظمات الإنسانية فى ذلك الوقت بأنهم قتلوا وتم دفنهم بمعرفة القوات الإسرائيلية فى مناطق متعددة فى سيناء، واتضح بعد ذلك كذب إسرائيل، لأن القوات الإسرائيلية قامت بنقلهم إلى سجون تل أبيب، ثم أفرج عنهم بعد ذلك وتم استخراج وثائق إقامة وجنسية إسرائيلية لهم تفيد بأنهم من عرب إسرائيل، وكذلك تم إلحاق العديد منهم للعمل ببعض المزارع والكيبوتزات الإسرائيلية وقد تفجرت أحداث هذه الفضيحة فى ضوء بعض برقيات الاستغاثة التى أرسل بها بعض أهالى وأسر هؤلاء المفقودين الذين استمعوا إلى أصوات أبنائهم خلال السنوات الثلاث الماضية من إذاعة إسرائيل من خلال برنامج «رسائل المواطنين العرب» الذى يذاع يوميا فى الخامسة بعد الظهر، ويتضمن رسائل للعرب والفلسطينيين الذين يعيشون داخل الأرض المحتلة إلى أسرهم فى الخارج، بالإضافة إلى تسلم بعض أسر هؤلاء المفقودين رسائل نقلها بعض من فلسطينى الأرض المحتلة الذين يزورون مصر من حين إلى آخر، تفيد بأنهم مازالوا أحياء فى إسرائيل ويعملون فى وظائف متدنية فى المزارع والمصانع التابعة للسلطات الإسرائيلية، وأبلغوا أسرهم بأنهم لا يستطيعون العودة لأنهم لا يحملون أى وثائق سفر أو بيانات رسمية تفيد بأنهم من مصر، وأنهم فى إسرائيل منذ ١٩٦٧، ولا يستطيعون الخروج لأنهم لا يملكون جوازات سفر ويعيشون مراقبين من السلطات الإسرائيلية بشكل مستمر. وتؤكد مصادر دبلوماسية: أن بعض الجهات المصرية من بينها مجلس الوزراء ووزارة الداخلية تتلقى من حين لآخر بعض الشكاوى والبرقيات من بعض الأسر تفيد بوجود أولادهم فى إسرائيل، ولكن حتى الآن لم تبت صحة هذه الاستغاثات ولم تتوفر لدينا أى معلومات مؤكدة فى هذا الشأن، وهناك تكليفات محددة للسفارة المصرية فى تل أبيب بإبلاغنا بأية معلومات أو حقائق حول هذه القضية. ومن خلال البرقيات والشكاوى التى تتلقاها من حين لآخر الخارجية المصرية تبين اختفاء ١٨ مصريا معظمهم من قرى فى محافظات الدقهلية والغربية ودمياط، وخاصة من دكرنس والجمالية وبسيون وكفر سعد وكفر البطيخ وفارسكور، وكفر صقر وأبو حماد وكذلك من الإسماعيلية والسويس، وتبين أن غالبيتهم كانوا جنودا سابقين فى الجيش وتم اختفاؤهم فى الأيام الأولى لحرب ١٩٦٧. ومن جانبه أكد السفير محمد بسيونى سفير مصر فى إسرائيل فى تصريحات خاصة لـ«الأهرام العربى» أن المعلومات الموجودة حاليا لدى السفارة المصرية مجرد شكاوى ومعلومات عامة غير محددة، استمعنا إليها من بعض المصريين فى القاهرة، وليس لدينا ـ حتى الآن ـ معلومات حول أسماء أو أماكن تواجد هؤلاء المصريين داخل إسرائيل وقد أجرينا اتصالات فى هذا الشأن مع الجانب الإسرائيلى ولم نتوصل لأى حقائق، ويناشد السفير بسيونى من خلال «الأهرام العربى» جميع الأسر المصرية التى لها أبناء فى إسرائيل منذ سنوات والذين استمعوا إلى أصواتهم فى إذاعة إسرائيل أن تسارع بإبلاغ السفارة المصرية أو التقدم بشكاوى محددة فى هذا الشأن لوزارة الخارجية أو أى جهة مصرية، وتبلغنا بالمعلومات المتوفرة لديها فى هذا الشأن، ونحن من جانبنا سنسارع بالاتصال بالجهات الإسرائيلية، وسنجرى تحريات مكثفة حول حقيقة هذه المعلومات من خلال سفارة مصر فى إسرائيل. وقال بسيونى إن السفارة المصرية فى إسرائيل على استعداد لاستقبال أى مصرى يريد الحضور للبحث عن هؤلاء المفقودين إذا كانت هناك معلومات محددة فى هذا الشأن، يذكر أن الجهات الإسرائيلية كانت قد أبلغت بعض الجهات المصرية فى أكثر من مرة أنها لا تعلم شيئا عن هؤلاء المفقودين، بحجة أن معظمهم كان قد فقد الذاكرة وأصيب بأمراض عقلية بسبب ظروف الحرب

الإسرائيليات يطالبن بسحب أسلحة أزواجهن

طالبت المنظمات النسائية اليهودية فى إسرائيل بإجراء عمليات ضبط صارم لامتلاك الرجال اليهود للبنادق، حيث قامت تلك المنظمات بتقديم أكثر من شكوى للحكومة يطالبن فيها بتغيير قوانين الدولة التى تتساهل فى امتلاك الرجال للأسلحة، خاصة الذين يتسم تاريخهم بالعنف ضد زوجاتهم، ويطالبن بألا يقوم الجيش والشرطة بتوزيع البنادق على هؤلاء الأزواج، وجاءت هذه «الثورة» بعد موجة من عمليات قتل الرجال اليهود لزوجاتهم باستخدام البنادق التى توزع عليهم فى أماكن عملهم بالشرطة والجيش، وفى العامين الأخيرين قتلت ٤٤ امرأة يهودية على يد أزواجهن وأصدقائهن، لذلك رفعت المنظمات النسائية شعار «لاتعطوهم الأسلحة»، وتتزعم تلك الحملة منظمة «ناعمات» بزعامة «أوفرافريدمان» ومنظمة «ويزو»، وقامت النساء اليهوديات بالتظاهر فى الأسبوع الماضى امام مكتب رئيس الوزراء، ودعت «فريدمان» الحكومة لوقف ذلك «الجنون».

■ القذافى

ليبيا تدعو مصر وتونس إلى التجمع الجديد

كتب ـ محمد حمدى

دعت القمة الإفريقية المصغرة ـ التى اختتمت أعمالها فى العاصمة الليبية طرابلس السبت الماضى وانتهت بإعلان قيام تجمع دول الساحل والصحراء الإفريقية ـ مصر وتونس للانضمام للتجمع الذى ضم ست دول إفريقية هى ليبيا والسودان وتشاد ومالى والنيجر وبوركينا فاسو وشاركت فى أعماله مصر وتونس بصفتهما مراقبين.

واعتبرت مصادر ليبية أن قيام مثل هذا التجمع خطوة مهمة على طريق التعاون الإفريقى من ناحية وبين دول الجنوب والجنوب من ناحية أخرى لمواجهة التكتلات السياسية والاقتصادية العالمية خاصة فى ظل ما تتمتع به دول التجمع من إمكانات بشرية هائلة وإمكانات طبيعية تتيح تنمية واندماجاً أفضل لاقتصاديات الدول المشاركة.

وأكدت المصادر أن هذا التجمع لا يتعارض مع التجمعات والمنظمات الإقليمية القائمة مثل جامعة الدول العربية ومنظمة الوحدة الإفريقية، مشيرة إلى أنه يؤدى إلى زيادة التعاون العربى الإفريقى ويحمى الأمن القومى العربى. وكانت القمة الثانية لدول الساحل والصحراء قد انعقدت فى العاصمة الليبية بدعوة من الأخ العقيد معمر القذافى قائد الثورة الليبية وبمشاركة الرئيس عمر حسن البشر ـ رئيس السودان ـ والفريق إدريس دبى ـ رئيس تشاد ـ وألفا عمر كونارى ـ رئيس مالى ـ وإبراهيم بارى ـ رئيس النيجر ـ كما شارك فيها أحمد العماوى وزير القوى العاملة المصرى، ووزير البيئة ببوركينا فاسو وكاتب الدولة للشئون الخارجية التونسى حيث تم التوقيع على معاهدة إقامة التجمع وتكوين هيئاته ومؤسساته التى شملت مجلسا لرؤساء الدول إضافة إلى المجلس التنفيذى والأمانة العامة، والمجلس الاقتصادى والاجتماعى والثقافى، ومصرف للتنمية.

الكنيست الإسرائيلى وكر للنشالين

كتب ـ عادل شهبون:
بعث المسئولون بالكنيست الإسرائيلى برسالة تحذيرية إلى جميع العاملين تنبه على ضرورة الاحتفاظ بالأشياء الثمينة والمتعلقات الشخصية داخل خزانة مغلقة، مع ضرورة التأكد من إغلاق الحجرات بالأقفال عقب انتهاء العمل، جاء ذلك عقب موجة السرقات التى اجتاحت الكنيست خلال الأسابيع الأخيرة ومن بينها سرقة أموال من الحجرات التى تشغلها لجان الكنيست المختلفة ومكاتب العاملين وامتدت السرقة لتشمل الملحق الجديد للكنيست، وقد صرح «جيورا بورديسى» المتحدث باسم الكنيست بأن الإدارة فى سبيلها لاتخاذ إجراءات مختلفة لمنع وقوع المزيد من السرقات ومنها اتباع الوسائل الإلكترونية فى عمليات التأمين وأضاف بأن على جميع العاملين التعاون للقضاء على هذه الظاهرة بالإبلاغ الفورى عن أى شخص يشتبه فى تورطه فى تلك السرقات.

.. وثلث البريطانيين مجرمون

فى دراسة مذهلة أعدتها وزارة الداخلية البريطانية، اتضح أن واحدا من كل ثلاثة بريطانيين له سجل إجرامى ببلوغه سن الأربعين، نظرا لتفشى الجريمة بين صغار السن فى بريطانيا، على الرغم من أن بعضهم يتحولون بعد ذلك إلى مواطنين محترمين، يلتزمون بالقانون وأحكامه، فى حين أن هذه النسبة لا تزيد على ٨٪ بين النساء فى المرحلة العمرية نفسها، ومع هذا، أكد التقرير نفسه أن معدلات الجريمة قد انخفضت بنسبة ٨٪ فى الفترة من ١٩٩٣ إلى ١٩٩٥، ولكنها تظل أعلى من مثيلاتها فى الدول الغربية الأخرى وفى مقدمتها الولايات المتحدة الأمريكية، وتتفوق إنجلترا وويلز على أمريكا فى جرائم السطو والسرقة والاعتداء الجنسى، ولذا يخاف الناس من السير فى الشوارع ليلا، ويؤكد «ديك هويس» المتخصص فى دراسة الجريمة بجامعة دورهام فى حديث مع صحيفة «صنداى تايمز» أن الجريمة لم تصبح عرضا استثنائيا فى بريطانيا، لأنها أصبحت شيئاً مألوفاً ويمارسها حوالى ٩٠٪ من الشباب، ويعد ابن «جاك سترو» وزير الداخلية الحالى آخر نجوم عالم الجريمة بعد القبض عليه فى قضية مخدرات.

■ هرقل «٣٩سنة» وزوجته

هرقليس يتزوج.. لأول مرة

أعلن كيفن سوربو ـ الذى اشتهر بأدائه لدور هرقليس (هرقل) فى المسلسل التليفزيونى الشهير ـ زواجه مؤخرا من الممثلة الشابة سام جنكيز (٣٣عاما) بعد خطبة استمرت عاما كاملا ويعتبر هذا الزواج هو الأول لكل منهما، وقد أقاما مراسمه فى باسيفيك باليزاد أحد الأحياء الراقية بلوس أنجلوس، وسوربو (٣٩ عاما) معروف باستقامته الشديدة، فهو يسير فى حياته على نظام صارم جدا، حيث يستيقظ فى الخامسة صباحاً ويستقل دراجته لمسافة طويلة جداً، ثم يقوم بتمرينات تستغرق ساعة ونصف الساعة لتقوية عضلاته، ولا يشرب الكحوليات، ولم يعقد صداقة فى حياته سوى مع فتاة كانت تعمل مصممة أزياء، إلا أنها أنتهت سريعا بالفشل، خاصة أنها لم تستطع مغادرة لوس أنجلوس أثناء تصوير سوربو لحلقات هرقليس التى تم تصويرها فى أوكلاند بنيوزيلندا، حيث كان يقضى بها أغلب أوقات السنة، يذكر أن كيفين سوربو اعتمد فى نجوميته على عضلاته مثل أرنولد سوارزينجر وفان دام، فطوله يبلغ ١٫٨٨ متر ووزنه يصل لحوالى ١٠٥ كجم وبعد أن أتم دراسته فى التجارة بولاية مينوستا مسقط رأسه، عمل عارضا للأزياء ثم اتجه إلى هوليود فى عام ١٩٨٦، حيث لعب أدوارا صغيرة، ولم يحصل على شهرته إلا عام ١٩٩٤ من خلال دور هرقليس وهو الآن فى طريقه إلى السينما.

كتّاب مصريون يرفضون الدعوة لزيارة فرنسا

كتب ـ سيد محمود:
رفض عدد من الكتاب المصريين تلبية الدعوة التى وجهت إليهم لزيارة فرنسا فى الربيع القادم، فى إطار الاحتفالات التى يصر عليها وزير الثقافة المصرى بمناسبة الحملة الفرنسية على مصر.

وضمت قائمة الكتاب الرافضين للدعوة كلا من الكاتبين بهاء طاهر وصنع الله إبراهيم، والناقدة الكبيرة أمينة رشيد ـ رئيسة قسم اللغة الفرنسية بكلية الآداب بجامعة القاهرة ـ والشاعرة إيمان مرسال، واعتبر هؤلاء أن موقفهم الرافض للدعوة يأتى تعبيرا عن موقف القطاعات العريضة من المثقفين المصريين الرافضين للخطوات الرسمية التى تتخذها أجهزة وزارة الثقافة المصرية للاحتفال بمرور ٢٠٠ عام على العلاقات المصرية الفرنسية، وحسب مصادر مطلعة، فقد بادرت السيدة كاترين فرحى ـ مسئولة بعثة التعاون الفرنسى فى القاهرة بتوجيه الدعوة إلى مجموعة من الكتاب المصريين من بينهم إبراهيم عبدالمجيد، إبراهيم أصلان، محمد مستجاب، محمد البساطى، اعتدال عثمان والشاعر ماجد يوسف لزيارة فرنسا، إضافة إلى الكتاب الذين أعلنوا رفضهم القاطع للدعوة فيما لم يعلن موقف الآخرين حتى الآن. وعلمت «الأهرام العربى» أن الجانب الفرنسى أصر على أن تتولى وزارة الثقافة المصرية من خلال صندوق التنمية الثقافية أو العلاقات الخارجية تمويل تكاليف زيارة هؤلاء الكتاب لفرنسا تمويلا كاملا، يأتى هذا فى الوقت الذى أعطت فيه السيدة فرحى وعودا مؤكدة لبعض الكتاب المصريين بأن هذه الزيارة لا علاقة لها مطلقا بالبرامج الرسمية التى أعدتها وزارة الثقافة للاحتفال بالحملة الفرنسية. وعلمت «الأهرام العربى» أن أسماء الكتاب المصريين قد جرى ترشيحها من خلال المجلس الأعلى للثقافة بأجهزته المختلفة، إلا أن د. جابر عصفور ـ أمين عام المجلس ـ نفى علمه بهذه الترشيحات، مؤكدا أنه لا علاقة له بها مطلقا.

أزمات عديدة تنتظر وزير خارجية تركيا بالقاهرة

القاهرة: خاص

أكدت مصادر دبلوماسية مصرية أن الخارجية التركية تجرى حاليا اتصالات يومية مع مسئولى الخارجية المصرية للاتفاق على تحديد موعد زيارة عاجلة لوزير الخارجية التركى إسماعيل جيم لمصر، لتسليم الرئيس حسنى مبارك دعوة الرئيس التركى سليمان ديميرل والاتفاق على الموعد النهائى لزيارة الرئيس المصرى إلى انقرة، والمتوقع لها إن تتم فى مارس القادم، بالاضافة إلى اجراء مباحثات مهمة مع وزير الخارجية المصرى عمرو موسى، ستشمل جولة الوزير التركى مصر وكلا من الأردن، والسلطة الفلسطينية وبعض دول الخليج، وتقول المصادر المصرية: إن تركيا تطالب مصر حاليا بالتدخل لترتيب زيارة إلى سوريا فى وقت لاحق، لبحث امكانية تحسين العلاقات التركية السورية عبر وساطة مصرية.

كما أن الجانب التركى أبلغ مصر الأيام الماضية فى رسالة دبلوماسية رغبة الجانب التركى فى إطلاع مصر وبعض دول الخليج العربى على مضمون الوساطة والدور التركى الذى تقوم به أنقرة حاليا لحل الأزمة العراقية وإطلاع مصر على نتائج زيارة وزير الخارجية التركى للعراق ولقائه مع الرئيس العراقى صدام حسين، بالإضافة إلى موقف تركيا من أى عمل عسكرى يوجه ضد العراق فى الفترة القادمة، وتشير المصادر المصرية إلى أنه يجرى حاليا ترتيب جدول أعمال زيارة وزير الخارجية التركى إسماعيل جيم لمصر (والتى ستتم خلال هذا الشهر) حيث يوجد عدد من القضايا التى تهم مصر وتركيا ولا بد من مناقشتها، فى مقدمة هذه القضايا مستقبل تجمع الدول الإسلامية فى ضوء التوتر الذى يوجد حاليا بين بعض دوله، وخاصة مصر وإيران مع تركيا بسبب مشاركة الأخيرة فى التعاون واجراء مناورات عسكرية مع إسرائيل.

سرور: اتصالات بكل برلمانات العالم لمنع ضرب العراق

كتب ـ أحمد عبدالحكم:

حذر الدكتور أحمد فتحى سرور ـ رئيس الاتحاد البرلمانى العربى ـ من اللجوء للخيار العسكرى فى الأزمة الراهنة بين العراق والولايات المتحدة الأمريكية، مؤكدا أن هذا الخيار سينطوى على عواقب خطيرة تهدد الأمن والسلم الدوليين، والاستقرار فى المنطقة.. وقال إن الإصرار على استخدام القوة ضد العراق هو موقف ينطوى على كثير من التعسف وعدم الحكمة، وله عواقب وخيمة على الشعب العراقى الذى يعانى الحصار الجائر لسنوات عديدة.. وأكد الدكتور سرور لـ «الأهرام العربى» أن السعى لتوفير غطاء دولى لاستخدام القوة ضد العراق يتنافى بصورة مطلقة مع الجهود الدولية الرامية لإيجاد حل دبلوماسى للأزمة.. وأكد أن البرلمانيين العرب يرون فى العدوان على العراق مساسا بكرامة الأمة العربية كلها.. ويدعون الحكومات العربية لاتخاذ موقف موحد رافض للخيار العسكرى ودعم الجهود الدبلوماسية التى تسعى لحل يكفل أمن المنطقة ويحافظ على مصالح شعبها.. وأعلن الدكتور سرور بوصفه رئيس الاتحاد البرلمانى العربى أنه سيتم الاتصال بكل برلمانات العالم للإعلان عن معارضتها للعدوان على العراق والضغط على حكوماتها لاتخاذ موقف يمنع العدوان.

فيصل بن فهد يساند اتحاد اليد المصرى

كتب ـ محمد زكى:

أعلن الأمير فيصل بن فهد ـ الرئيس العام لرعاية الشباب فى المملكة العربية السعودية، ورئيس الاتحاد العربى للألعاب الرياضية ـ مساندته للاتحاد المصرى لكرة اليد فى تنظيمه لبطولة كأس العالم فى العام المقبل، وأكد أن الاتحاد العربى يقف خلف الاتحاد المصرى من أجل تنظيم البطولة بالصورة التى تليق بمكانة مصر والرياضة العربية، وأن الاتحاد يضع جميع إمكاناته رهن إشارة الاتحاد المصرى، وقام الأمير فيصل باتصال هاتفى مع رئيس الاتحاد الدولى لكرة اليد، لتأكيد تأييد الاتحاد العربى لتنظيم مصر للبطولة، ورفضه بعض المحاولات التى تسعى لنقل البطولة من مصر، مشيرا إلى أن مصر بلد آمن وقادر على استضافة كبرى البطولات الدولية، ووعد الأمير فيصل بحضور افتتاح البطولة المقرر إقامتها فى شهر يونيو من العام المقبل.

■ الأمير فيصل

■ سلطان بن عبد العزيز

الأمير سلطان: حمداً لله على السلامة

بعد رحلة علاجية ناجحة استغرقت أكثر من أربعة أشهر أجرى خلالها عملية جراحية ناجحة فى ركبته اليسرى بمستشفى «كلينك جولدينيه» بسويسرا، عاد بسلامة الله الاسبوع الماضى الأمير سلطان بن عبد العزيز ـ النائب الثانى لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودى ـ إلى جدة وكان فى استقباله خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز، ووجه الأمير سلطان بمناسبة عودته رسالة شكر جاء فيها «لقد كان لاهتمام خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وولى عهده الأمين الأمير عبد الله بن عبد العزيز أثناء رحلة العلاج أبلغ الأثر فى نفسى مما ساعد كثيرا فى التخفيف مما ألم بى. وأضاف: «وأود بهذه المناسبة أن أزجى التقدير لكل أولئك الذين غمرونى بمشاعرهم الطيبة، وأتوجه بالشكر إلى قادة وزعماء الدول العربية والإسلامية الشقيقة وكذلك الدول الصديقة فى مختلف أنحاء العالم ممن زارونى أو اتصلوا بى للسؤال والاطمئنان وكان فى استقبال الأمير فى المطار خادم الحرمين الشريفين إضافة إلى عدد كبير من الأمراء والوزراء والمسئولين وحشد كبير من المواطنين الذين توافدوا للاطمئنان على سلامة الأمير، ويذكر أن الأمير سلطان قال فى المؤتمر الصحفى الذى عقد فى المطار عقب وصوله «إننا لا نحبذ ضرب العراق كشعب وكأمة ولكننا نقول لصدام حسين عليه أن يرضخ لقرارات مجلس الأمن حتى يحمى شعبه ويضحى من أجله وينفذ قرارات مجلس الأمن حتى يتجنب المحن التى تعرض لها شعبه قبل سبع سنوات.. و«الأهرام العربى» تعرب عن سعادتها البالغة بعودة الأمير سلطان وتقول له: حمدا لله على سلامتك.. لكى تواصل رسالتك النبيلة من أجل الأمة العربية والإسلامية.

■ فانيسا بارادى

قدم بارادى تعيد أصدقاءها لها

كتبت ـ رشا عامر:

أصيبت حياة النجمة الفاتنة «فانيسا بارادى» بالشلل التام بعد الحادث الذى تعرضت له على جليد كيريك فى أثناء تزحلقها فى منتصف شهر يناير الماضى، وقد جاءت هذه الحادثة فى توقيت سىء جدا بالنسبة لبارادى، لأنها اضطرت لإلغاء الإعلانات التى كانت تنوى تصويرها، وكذلك الأغنيات التى كانت بصدد تسجيلها مع «جون جاك جولدمان»، كما أنها لن تشارك فى الدعاية المقررة لفيلمها الجديد «فرصة وحيدة» مع باتريس ليكونت، ويعد هذا الفيلم فرصة ذهبية لبارادى، حيث تتقاسم بطولته من اثنين من كبار النجوم، وهما آلان ديلون وجان بول بولموندو، وتنتظر بارادى ظهور الفيلم فى دور العرض بفارغ الصبر، أملا فى إصلاح ما أفسده فيلمها الأخير «حب جارف» الذى لاقى فشلا ذريعا، وبسبب هذه الحادثة ظل صديقها النجم الكوميدى « فسيلاس ميرار» إلى جوارها منذ وقوع الحادث ـ الذى تسبب فى كسر قدمها اليمنى ـ دون أن يفارقها لحظة واحدة، وكانت الحادثة أيضا فرصة ليظهر مدى حب الجميع للنجمة الرقيقة، حيث تدافع الكل للاطمئنان عليها، خاصة والدتها التى انتهزت الفرصة لكى تمكث بجوارها أطول فترة ممكنة، بعد أن كانت لا تراها إلا مرة كل شهر.

«القراميط» لقياس نسبة التلوث

أكدت دراسة علمية حديثة أن مخلفات المصانع التى تلقى فى مياه نهر النيل تؤثر على مكونات الدم فى أسماك «القراميط»، كما أنها تحدث تشوهات فى الكرموزومات، و ذلك نتيجة لوجود المعادن المختلفة مثل الرصاص والكادميوم والزئبق والنحاس و الزنك والمنجنيز، وأشارت الدراسة التى قامت بها البيطرية حسناء أحمد رضوان تحت إشراف الدكتور محمد عصام النحاس ـ أستاذ ورئيس قسم بيولوجيا الخلية بالمركز القومى للبحوث ـ إلى أنه أمكن استخدام هذا النوع من الأسماك كمقياس لشدة تلوث المياه فى البحار والأنهار.

الشرطة تستخدم مسدسات الشطة

بعد أن ضاق ذرعا بملاحقة الشرطة له، قرر مواطن أسترالى اعتاد القيادة وهو مخمور التخلى عن سيارته الخاصة، والتنقل بعربة تجرها الجمال!، كانت الشرطة الأسترالية قد أوقفت «ريكى هول» (٣٥ سنة) ووجهت إليه تهمة هى الأولى من نوعها، وهى قيادة عربة تجرها الجمال ووجهوا إليه اللوم والتأنيب، لكن ريكى لم يتقبل اللوم من رجال الشرطة، فراح يوجه الشتائم لهم وفر هاربا، وبعد مطاردات مثيرة نجح رجال الشرطة فى السيطرة على ريكى، لكن بصعوبة، وبعد أن صوبوا إلى وجهه جهاز (يحتوى على شطة مذابة فى الماء.

مشكلة «يمنى» باتحاد كتاب مصر

تقدمت إحدى السيدات بمستندات رسمية إلى مجلس إدارة اتحاد الكتاب المصرى تطعن بها فى صحة عضوية الكاتب اليمنى عبدالله الأصنج فى اتحاد كتاب مصر الذى سمح أخيرا بقبول عضوية عدد من كتاب العرب كأعضاء منتسبين.

ومن المنتظر أن يبدأ مجلس إدارة الاتحاد النظر فى صحة هذه المستندات تمهيدا لرفعها إلى لجان التحقيق ولجان صحة العضوية.

«داشا» و«ماشا» .. شقيقتان بقدمين وأربعة أذرع

«داشا» و«ماشا» شقيقتان ولدتا ملتصقتى الجسد فى روسيا عام ١٩٥٠ وهذه الحالة التى يطلق عليها توءم سيامى تم الكشف عنها مؤخراً عقب إعلان الدكتور «سيرجى فيدرتشنكو» مدير أحد المراكز الطبية التى تتولى رعاية الشقيقتين أنهما قد قررتا الإقلاع عن التدخين وتناول الكحوليات بعد تعرضهما لمتاعب صحية فإحداهما أدمنت تدخين السجائر منذ عدة سنوات أما الأخرى فقد أدمنت شرب الكحوليات والغريب فى الأمر أنه حينما تتناول «داشا» الكحول ينتقل تأثيره الضار مباشرة إلى الشقيقة الأخرى «ماشا» وفى الوقت نفسه حينما تدخن «ماشا» ينتقل التأثير السيئ للتدخين إلى شقيقتها، وحرصاً من كل شقيقة على صحة شقيقتها قررتا الإقلاع نهائياً عن تلك العادات السيئة بمساعدة أطباء المركز الطبى، وتذكر وكالة «إيتار تاس» أن للشقيقتين قدمين فقط لكن لكل منهما ذراعين.

ترجمة «الدروس الحسنية» إلى ست لغات

المغرب ـ محمود مهدى

تنفرد المغرب باحتفالية دينية ثقافية عالمية خلال شهر رمضان المبارك، اشترك فيها هذا العام علماء ومفكرون من أكثر من ثلاثين دولة عربية وغير عربية، وأقيمت هذه الاحتفالية العالمية فى القصر الملكى بالرباط، وحضرها الملك الحسن الثانى وولى عهده وشقيق ولى العهد وكبار رجال الدولة ورجال السلك الدبلوماسى المعتمدون فى الرباط، ويرجع تاريخ هذه الاحتفالية التى يطلق عليها «الدروس الحسنية» والتى تتميز بحضور الملك جميع جلساتها، إلى عهد الملك محمد الخامس، غير أنها لم تكن على الصورة التى هى عليها الآن، فقد كانت ـ كما قال الدكتور عباس الجرارى رئيس المجلس العلمى بالرباط ـ مقصورة على علماء المغرب وحدهم، وكانت موضوعاتها تدور حول سرد حديث نبوى شريف، مع بعض الشروح والتعليقات عليه، أما الآن، فقد أخذت الطابع العالمى، لاشتراك العديد من العلماء والمفكرين من مختلف دول العالم، وكان ضمن المشتركين فى رمضان الماضى على سبيل المثال علماء من مصر وسوريا والسعودية والإمارات واليمن والسودان وأمريكا وروسيا وفرنسا وبريطانيا وإيطاليا وإيران وأندونيسيا وغينيا ونيجيريا وموريتانيا والسنغال وتونس والجزائر، وقد كانت «دروس» هذا العام غنية جدا، لأن المناقشات دارت بشكل علمى، وتطرقت لموضوعات تعنى كل مسلم، مما دفع المغاربة إلى ترجمتها إلى ست لغات هى: الإنجليزية والفرنسية والروسية والأسبانية والتركية والأندونيسية، وطباعتها على أشرطة مرئية (فيديو) ومسموعة، لتوزع بالمجان على المراكز الثقافية فى العالم، وقد أكد الدكتور عبد الكبير العلوى الدغرى وزير الأوقاف والشئون الإسلامية فى المغرب على تزايد الطلب على هذه الدروس عاما بعد عام وأنه سيتم ترجمتها إلى لغات أخرى، ومن جهته قال الدكتور سعيد هبة الله كامل مدير معهد الحضارة الإسلامية فى موسكو (وهو روسى الأصل) إنهم فى موسكو يطلبون دائما المزيد من الأشرطة المرئية والمسموعة المترجمة إلى الروسية، لما تتميز به هذه الموضوعات من فائدة كبرى للمسلمين فى بلاده، يذكر أن الدروس الحسنية التى أقيمت فى رمضان الماضى حضرها لأول مرة ـ بدعوة من العاهل المغربى ـ بطل الملاكمة العالمى الأسبق محمد على كلاى.

.. و إنشاء مجلس الأعمال المغربى ـ المصرى

فى إطار التعاون المشترك بين مصر والمغرب فى أغلب المجالات الحيوية فى الصناعة والزراعة والتجارة وتشجيعا لسياسة السوق العربية المشتركة التى ينادى بها السيد الرئيس حسنى مبارك تم توقيع عقد بالأحرف الأولى بين جمعية رجال الأعمال المصريين ويمثلها سعيد الطويل والاتحاد العام لمقاولات المغرب ويمثله عبد الكريم الحلو وذلك تشجيعا للاستثمار بين المغرب ومصر، ولزيادة التبادل التجارى والنقل بين البلدين طبقا لمذكرة التفاهم التى وقعت يوم ١٤ مايو ٩٧ بالرباط بشأن التعاون بين البلدين.

كما سيتم خلال زيارة جلالة الملك الحسن الثانى لمصر هذا الشهر توقيع عقد اتفاق وتوقيع نهائى يوقعه عبد الرحيم لحجوجى ـ رئيس الاتحاد العام لمقاولات المغرب ـ وسعيد الطويل ـ رئيس جمعية رجال الأعمال المصريين

زيادة الصادرات المصرية لتونس ٣٠٪

بلغ حجم التبادل التجارى بين مصر وتونس ٦٥ مليون دولار لعام ١٩٩٧، بواقع ٤١ مليون دولار صادرات مصرية و٢٤ مليون دولار واردات تونسية، صرح بذلك يمانى فلفلة ـ رئيس مجلس إدارة المجموعة المصرية للاستثمار، وأوضح أن الإحصاءات الرسمية التونسية كشفت أن حجم التبادل التجارى بين البلدين بلغ عام ١٩٩٧ حوالى ٧١ مليون دينار تونسى، تعادل ٦٥ مليون دولار أمريكى، وأنه بمقارنة هذه الأرقام بأرقام ١٩٩٦ يتضح أيضا أن الصادرات المصرية لتونس زادت بنسبة ٣٠٪ مقارنة بعام ١٩٩٦، وأضاف أن أرقام التبادل التجارى بين البلدين مازالت دون المستوى المرغوب، نظرا للعلاقات السياسية الوطيدة التى تربط البلدين الشقيقين، وللرغبة الصادقة لدى قيادة البلدين فى تطوير وتنمية العلاقات، لذلك فإن اجتماع اللجنة العليا المشتركة بين البلدين المتوقع خلال مارس القادم برئاسة رئيسى وزراء البلدين، سيكون مهما فى اتخاذ العديد من القرارات لتنشيط العلاقات الاقتصادية بين البلدين، وأهمها إقرار منطقة التبادل التجارى الحر، التى ستمنح بمقتضاها إعفاءات جمركية بنسب متزايدة للسلع المصرية والتونسية، مما سيتيح تبادل هذه السلع، ومن ثم تحقيق مضاعفة حجم التبادل التجارى ليصل إلى ٣٠٠ مليون دولار عام ٢٠٠٠، وهو الهدف الذى حددته اللجنة العليا المشتركة للبلدين فى انعقادها بتونس فى العام الماضى.

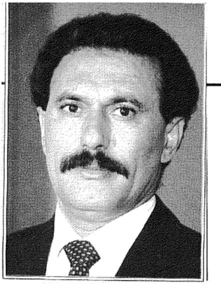

■ على عبد الله صالح

صالح فى الصين وماليزيا وأندونيسيا

صنعاء ـ إبراهيم العشماوى:

بدأ الرئيس اليمنى على عبدالله صالح أمس الأول الخميس جولة آسيوية تشمل الصين وماليزيا وأندونيسيا هى الأولى من نوعها منذ توليه الحكم عام ٧٨، ويرافق صالح وفد رفيع المستوى يضم وزراء الخارجية والصناعة والتخطيط والتنمية ومسئولين فى مجلس النواب و٦٠ رجل أعمال يمثلون الغرف التجارية والصناعية، وقال دبلوماسى يمنى لـ «الأهرام العربى» إن أهمية جولة صالح فى أنها ستفتح آفاقا رحبة للتعاون الاقتصادى والتجارى مع دول شرق آسيا وجذب استثمارات كبيرة إلى المنطقة الحرة بعدن.

وأضاف بأن اتفاقيات تجارية سيتم التوقيع عليها على هامش الزيارة لتنظيم العلاقات على أسس واضحة بين القطاعات الحكومية والخاصة، وتعتبر الصين واحدة من أهم الدول المتعاملة تجاريا مع اليمن، إذ بلغ حجم التبادل التجارى العام الماضى مليار دولار معظمه مواد نفطية وآلات وقطع غيار، وتأمل القيادة اليمنية فى أن تنجح فى استقطاب رجال الأعمال الأندونيسيين، إذ يبلغ عدد من هم من أصل يمنى ٥ ملايين شخص يعمل كثير منهم فى وظائف قيادية ودوائر تجارية مرموقة.

يذكر أن صنعاء عينت الشهر الماضى أول سفير لها فى ماليزيا، وهو السيد محمد طه مصطفى الذى كان يعمل مديرا لمكتب وزير الخارجية، كما خصصت الحكومة اليمنية مبالغ فى ميزانية ٩٨ لتغطية تكاليف افتتاح سفارة جديدة فى ماليزيا، وهى مؤشرات تعكس الأهمية التى توليها اليمن لعلاقاتها الآسيوية فى إطار سياسة منفتحة تعتمد على تبادل المنافع والمصالح المشتركة التى يركز عليها الرئيس على عبدالله صالح.

بغداد تعيش الإنتظار المر :
الإعصار العسكرى يطارد الحل الدبلوماسى

بقلم
حسن فؤاد

إن المأزق الذى تجد الولايات المتحدة نفسها فيه، ومعها المملكة المتحدة.. هو أنهما إذا لم توجها ضربة للعراق.. فإن صدام حسين قد يطور ماالديه من أسلحة ذرية وجرثومية - حسب مفهومها - بدرجة يصبح فيها خطرا لا على جيرانه فحسب، وإنما بالدرجة الأولى على المصالح الغربية فى المنطقة.. أما إذا ما وجهتا الضربة إلى العراق التى تهددان بها، ولم تحدث الأثر الذى ترجوانه منها.. فسوف تضيع هيبتهما فى العالم ربما لعشرات السنين.

وكلما مر الوقت دون إجراء حاسم، سواء بالضربة العسكرية أو بالوسائل الدبلوماسية.. ضعفت مصداقية الدولتين، ولقد كان آخر إجراء لجأ إليه الرئيس الأمريكى كلينتون هو مطالبة استراليا بالاشتراك فى الضربة الجوية المزمع توجيهها إلى القطر العراقى الشقيق.. وذلك على أساس أن استراليا شاركت عسكريا فى حرب تحرير الكويت عام ١٩٩١.

ولكن ما أبعد الليلة عن البارحة.. فالآن لا نجد دولة واحدة فى العالم - عدا الولايات المتحدة والمملكة المتحدة - تقبل بالاشتراك فى توجيه ضربة جوية أو بحرية إلى العراق.. بل أن ثلاثا من الدول ذات العضوية الدائمة فى مجلس الأمن - وهى روسيا وفرنسا والصين - ترفض أساسا هذا «الحل العسكرى» وتطالب بالاستمرار فى المساعى الدبلوماسية..

ومن وجهة أخرى فإن هذه المساعى الدبلوماسية، وفى مقدمتها الدور الذى يقوم به الرئيس حسنى مبارك باعتباره رئيس القمة العربية الحادية والعشرين، فضلا عن الرسائل المتكررة التى بعث بها إلى الرئيس العراقى.. تستهدف إقناع السلطة العراقية بالاستجابة لصوت العقل، ومن ثم احترام قرارات مجلس الأمن والاستمرار فى تنفيذها حتى النهاية حتى يمكن تجنيب القطر العراقى الشقيق، وشعبه، وزرعه، ومصانعه، ومرافقه، ومساكنه، كارثة لا يعلم إلا الله مداها، فى حالة إذا ماركبت الإدارة الأمريكية رأسها، واقدمت ومعها الإدارة البريطانية على تنفيذ ضربتهما الجوية البحرية..

وربما كان اللغز الكبير فى الأزمة الحالية هو: ما الذى جعل السلطة العراقية توقف الآن فجأة أعمال لجنة التفتيش الدولية، بعد أن سمحت لها بأعمال التفتيش هذه لمدة سبع سنوات متصلة؟.. ولقد تساءل العالم العربى، بل العالم كله، مع الرئيس حسنى مبارك: إذا كان العراق لا يمتلك أسلحة جرثومية أو أسلحة دمار شامل فلماذا يخاف من قرارات مجلس الأمن،

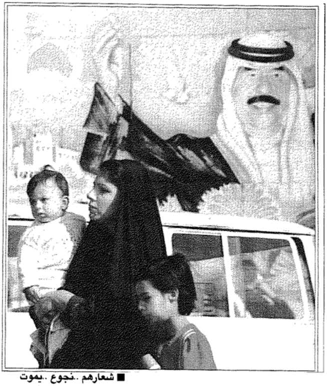

■ شعارهم ..نجوع ..يموت أطفالنا ويحيا صدام

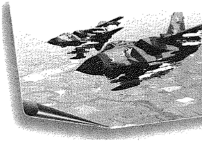

ولماذا يخشى استمرار لجنة التفتيش الدولية فى اتمام مهمتها التى بدأتها وواصلتها منذ عام ١٩٩١؟

ليست هناك دولة دولة عربية واحدة - ولا حتى الكويت التى كانت ضحية الغزو العراقى منذ ثمانى سنوات - تؤيد أو تحبذ إنزال ضربة جوية بشعب العراق وبمزارعه ومصانعه ومساكنه.. كما أنه ليست هناك دولة عربية واحدة لا تناشد بغداد الرجوع إلى صوت العقل حقنا للدماء وحفاظا على الأرواح البريئة، وإنقاذا للعمران من التخريب والدمار.

وخلال جولة وزيرة الخارجية الأمريكية الأخيرة فى المنطقة.. فإنها أعلنت وقررت أكثر من مرة، كما أعلن الرئيس الأمريكى نفسه، أن السياسة الأمريكية مازالت تحبذ الوسائل الدبلوماسية، ولن تلجأ إلى الخيار العسكرى، إلا إذا وجدت أن جميع المساعى السلمية قد وصلت إلى طريق مسدود.

والخيار العسكرى معناه أن يهب إعصار النار والدمار، وأن تتفجر السماوات والأرض ومياه الخليج بكل أنواع القذائف والصواريخ التى نعرفها والتى لم نعرفها بعد، لكى تصب الهول والرعب والفناء، أما الخيار الدبلوماسى فهو إستجابة لنداء العقل، سواء من جانب العراق أومن جانب الولايات المتحدة وحليفتها المملكة المتحدة.. ولن يضير العراق أن تستمر أعمال التفتيش الدولى المستمرة منذ سبع سنوات، فقد مضى الكثير ولم يبق إلا القليل.. ويوم تعلن لجنة التفتيش الدولية، وتبلغ الأمم المتحدة ومجلس الأمن، أنه قد تبين لها بما لا يدعو للشك وبعد استكمال كل ما تجريه من عمليات تفتيش أن العراق خال تماما من أى أسلحة جرثومية أو أسلحة دمار شامل.. فلن تكون هناك أية حجة لأى طرف فى استمرار الحصار المفروض على العراق.

وربما تكون بوادر الحل السلمى قد ظهرت هذا الأسبوع فى الخطة التى أعدها كوفى عنان - الأمين العام للأمم المتحدة - وقدمها إلى مجلس الأمن، وتقضى بمضاعفة كمية النفط التى يسمح للعراق ببيعها كل ستة أشهر، لكى يتمكن من شراء السلع والخدمات الضرورية.

وهذا الترتيب الذى يطلق عليه اسم برنامج «النفط مقابل الغذاء» قد بدأ العمل به فى إبريل الماضى، حيث أصبح مسموحا للعراق بتصدير بترول قيمته مليارا دولار كل ستة أشهر، أما الخطة الجديدة لكوفى عنان فتقضى بزيادة هذه الكمية إلى خمسة مليارات و٢٠٠ مليون دولار لكى يتمكن العراق من زيادة الاعتمادات المخصصة لإصلاح البنية الأساسية التى دمرت فى حرب عام ١٩٩١، وإعادة بناء المدارس والمستشفيات التى تهدمت، وإصلاح النظام الزراعى وتجديد شبكات الكهرباء وخصوصا فى المناطق الكردية فى الشمال.

وهناك مشروع آخر تقدمت به فرنسا لتخفيف عبء الحصار الاقتصادى عن الشعب العراقى، وذلك بإعفاء عائدات البترول العراقى من أى زيادة فى أعداد المشرفين على «برنامج النفط مقابل الغذاء».

وإذا أتيحت الفرصة كاملة - بغير تهديد ولا إرهاب - للدول الثلاث دائمة العضوية فى مجلس الأمن، للقيام بدورها كاملا فى الوساطة..بالتنسيق مع جامعة الدول العربية فالأرجح أن تصل هذه الوساطة إلى حلول توفيقية بين تشدد العراق من جهة وتشدد الولايات المتحدة وبريطانيا من جهة أخرى. ■

■ كلينتون وبلير فى مؤتمر صحفى من داخل غرفة الحرب

■ النظام العالمى الجديد فى مشهد عائلي جداً

■ ..والنظام العراقى جنى على شعبه ويطالبه بالصمود

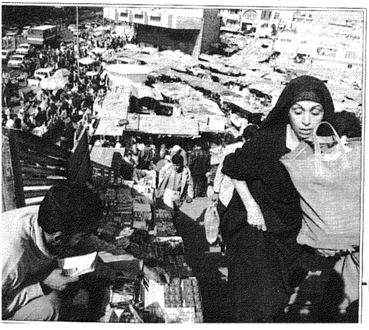

ثلاثة سيناريوهات أمريكية للضربة العسكرية:

ـ تدمير مائة هدف منتخب

ـ هجوم شامل يعقبه إنزال جوى

ـ خطة من ثلاث مراحل لتغيير صدام

على الرغم من المحاولات المضنية التى تبذلها واشنطن لجمع أكبر تأييد دولى لضرب العراق فإن الإدارة الأمريكية لم تستقر حتى الآن على خطة ضرب العراق، ولم يعد سرا أن هناك خلافات واسعة داخل الإدارة الأمريكية بعد أن كشفت التقارير الصحفية والتصريحات التى أدلى بها المسئولون الأمريكيون عن وجود ثلاثة سيناريوهات للضربة الأمريكية المتوقعة على بغداد، كما حدد الأمريكيون موعدا محددا للعدوان على العراق فى حالة عدم التزامه الكامل بالقرارات الدولية على أن يكون هذا الهجوم فى الفترة من العاشر حتى الخامس والعشرين من فبراير الجارى.

تقرير ـ محمد حمدى ـ زينب أبو المجد

ويشمل السيناريو الأول: توجيه ضربة جوية وصاروخية محكمة لمائة هدف عراقى جرى تحديدها بدقة وتشمل ٤٠ هدفا رئيسيا، و٦٠ هدفا ثانويا، وتضم الأهداف المتوقع ضربها بعض القصور الرئاسية، وبطاريات الدفاع الجوى ومحطات الرادار، ومراكز تجميع القوات العراقية، والمطارات العسكرية والمدنية، إضافة إلى مقار حزب البعث العراقى، ومنشآت عسكرية وصناعية أخرى ومراكز تجمع قوات الحرس الجمهورى خاصة الفيلق الأول الذى يضم حمورابى، والمدينة ونبوخذ جنوب بغداد والتى تتمركز حاليا بين خطى عرض ٢٢ و٣٢، والفيلق الثالث والرابع الموجودين فى الجنوب العراقى، والفيلق الثانى المنتشر حول بغداد ويضم فرق بغداد وعدنان والنداء، والفيلق الخامس الموجود فى شمال العراق.

ويهدف السيناريو الأول إلى تدمير الآلة العسكرية العراقية ونشر الفوضى فى البلاد الأمر الذى يشجع المواطنين على الثورة كما حدث بعد حرب تحرير الكويت حينما نجح سكان الجنوب من الشيعة فى السيطرة على جنوب العراق قبل أن تتدخل فيالق الحرس الجمهورى لإعادة الاستقرار إلى المناطق الشيعية.

أما السيناريو الثانى: فيشمل تدمير جميع المواقع العسكرية والصناعية والاستراتيجية والقصور الرئاسية فى بغداد عن طريق قصف صاروخى محكم وضربات جوية مركزة يتخللها إنزال جوى لعناصر الكوماندوز ومشاة البحرية الأمريكية فى قلب بغداد لاصطياد الرئيس العراقى صدام حسين والبقاء فى العراق لفترة من الزمن لترتيب الأمور وإجراء انتخابات ديمقراطية، ووضع ركائز لنظام حكم شعبى يقوم على تداول السلطة.

ولا تحظى هذه الخطة بموافقة قيادة رؤساء الأركان الأمريكية المشتركة التى رفعت تقريرا للقيادة السياسية طالبت فيه أن تشمل الضربة كبار القادة العراقيين المقربين من الرئيس صدام حسين وذلك بقصف منازلهم وهو ما رفضته الإدارة الأمريكية التى قررت قصر الضربة العسكرية وفقا للسيناريو الثانى على قصور صدام حسين ومراكز القيادة والدفاع الجوى وفرق الحرس الجمهورى وذلك باستخدام الصواريخ ذاتية التوجيه التى تطير على ارتفاعات منخفضة مثل توما هوك كروز.

أما السيناريو الثالث: فيقوم على خطة من ثلاث مراحل مدة كل منها أربعة أيام، تبدأ المرحلة الأولى بقصف جوى لمواقع الحرس الجمهورى تقدم بعدها الولايات المتحدة عدة مطالب أهمها تفتيش كل القصور الرئاسية، وفى حالة عدم الاستجابة تقوم القوات الجوية الأمريكية والبريطانية بقصف القصور الرئاسية والبنى التحتية العراقية ثم يتم تقديم لائحة مطالب أكثر تشددا تشمل احترام حقوق الإنسان فى العراق، وفى حالة عدم الاستجابة تبدأ المرحلة الثالثة

■ آلة الحرب الأمريكية جاهزة لتنفيذ قرار الدمار

الحشود الأمريكية فى الخليج

يبلغ عدد الجنود الأمريكيين فى منطقة الخليج حاليا حوالى ٢٩ ألف جندى إضافة إلى حاملتى طائرات، هما جورج واشنطن ونيمتيز ويرابط فوقهما ١٠٨ طائرات تكتيكية وتستعد حاملة ثالثة للانضمام إلى القوات الأمريكية فى الخليج يعاونها ٣٠ سفينة حربية بعضها مزود بصواريخ توما هوك كروز.

ويبلغ إجمالى عدد الطائرات ٣٥٦ مقاتلة وست قاذفات من طراز «بى ٥٢» وست مقاتلات شبح من طراز «أف - ١١٧» إضافة إلى ١٧٥ طائرة استطلاعية وهجومية وبحث وقيادة ٢ و٢٤ طائرة من طراز «اف - ١٦» وقاذفات من طراز «بى - ١» الأسرع من الصوت وهى طائرة بعيدة المدى.

ويحمل الأسطول البحرى الأمريكى فى الخليج طائرات من طراز «اف - ١٤» توما كات» و«اف - ١٨» هورنيت» وطائرات التشويش الرادارى «برولر» وطائرات «هوك إيز» للاستطلاع الرادارى.

بإنزال جوى فى بغداد للقبض على الرئيس صدام حسين وتقديمه لمحاكمة دولية.

وكما قال وليام كوهين وزير الدفاع الأمريكى فإن الخطة تقوم على شن غارات جوية مكثفة على مواقع الأسلحة الكيماوية والبيولوجية وضرب القيادة العسكرية والحرس الجمهورى بالقنابل الذكية وصواريخ توما هوك كروز.

وأوضح كوهين أن خططا تفصيلية للغاية قد تمت دراستها، كما قامت القوات الأمريكية بتدريبات مكثفة على العمليات القتالية، كما تقوم الولايات المتحدة حاليا بإجراء عمليات «محاكاة» بالكمبيوتر لتفجير الأهداف المحتملة فى حالة تنفيذ الضربة وتتضمن «المحاكاة» قصف القصور الرئاسية وحقول البترول والمنشآت العسكرية والاقتصادية والبنى التحتية فى كل أنحاء العراق.

ويؤكد محللون عسكريون أن القوات الأمريكية فى الخليج قادرة على توجيه ضربة عسكرية لبغداد تستمر ستة أشهر متواصلة.

ويقول الدكتور بول روجرز أستاذ دراسات السلام فى جامعة برادفورد أن عشرات من ضباط وزارة الدفاع والخارجية ورجال الاستخبارات الأمريكيين قد عكفوا فى عام ١٩٩٥ على دراسة سيناريو ضرب العراق فى حالة استعماله للأسلحة البيولوجية.

ويشير روجرز إلى أن الخطة أطلق عليها «جلوبال - ٩٥» وجرى بحثها على مدى ثلاثة أسابيع فى الكلية الحربية البحرية الأمريكية فى نيوبورت - رود أيلاند» مشيرا إلى أن هذا السيناريو ينتهى باستعمال أسلحة نووية أمريكية ضد العراق.

وتؤكد وزارة الدفاع الأمريكية أن العمليات المعتزم تنفيذها ضد العراق ستكون أكبر بكثير من أية ضربات صاروخية أو جوية وجهتها واشنطن إلى بغداد لأن الهدف المحدد للضربة الجديدة هو تدمير قدرة العراق الكيماوية والبيولوجية، لذلك يمكن أن تستمر عدة أيام أو أسابيع.

ووفقا لما هو معلن فإن القوات الأمريكية ستستخدم قنابل اختراقية جديدة تنفجر تحت الأرض ولدى بلوغها العمق المحدد، وقد بدأ تصميمها فى عام ١٩٩١ وجرى إنتاجها بشكل سريع بعد اكتشاف وجود أهداف عراقية عديدة تحت سطح الأرض.

ويأتى هذا التطور بعد حرب الخليج الثانية حينما أدرك العراقيون سهولة قصف المواقع السطحية، فاتجهوا إلى بناء مواقع عسكرية محصنة تحت سطح الأرض وعلى أعماق بعيدة.

وتملك الولايات المتحدة قنابل نووية قادرة على دك هذه التحصينات تحت الأرض مثل «بى - ٦١ - ١١» لكن لن يتم استعمالها سوى فى حالات الضرورة القصوى.

لكن المرجح استعماله الآن هو الصاروخ «بلور - ١١٣» الذى استخدم فى حرب الخليج الثانية وهو يحمل قنبلة تزن طنين ويتم توجيهها من بعد بواسطة الليزر، وإضافة إلى الصاروخ الأحدث «إدفانسد يونيتارى بينيتراتيور» القادر على اختراق الأرض على عمق أكبر وهو يحمل رأسا متفجرا يصل وزنه إلى ٨٠٠ كيلو جرام.

وقال فرانك روبنز المسئول عن هذا البرنامج فى سلاح الجو الأمريكى إن هذه القنابل قادرة على اختراق الأرض، إضافة للقدرة على توجيهها لدى وصولها إلى عمق الأرض.

ويضيف روبنز بأن هذه الصواريخ تنفجر لدى بلوغها العمق المحدد. ■

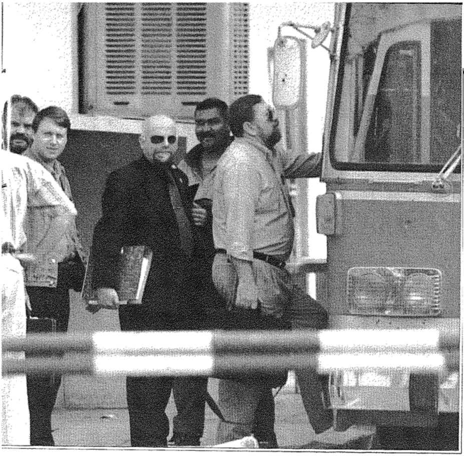

بعد سبع سنوات من التفتيش:

سياسة حافة الهاوية .. وسر تفجير الأزمة

سبع سنوات منذ اندلاع حرب الخليج، ومازالت فرق التفتيش الدولية المسئولة عن التخلص من أسلحة الدمار الشامل العراقية «يونسكوم» تصر على أن العراق يخفى بعض أسلحته البيولوجية . ورغم التبريرات وآلاف المستندات التى قدمها الجانب العراقى التى تثبت عدم وجود ما تبحث عنه.. إلا أن الولايات المتحدة ـ وتساندها بريطانيا ـ مازالت تصر على أن العراق يخفى ترسانة ضخمة من الأسلحة البيولوجية والكيماوية التى تهدد المنطقة كلها..

تقرير ـ هانى بدرالدين

فريق التفتيش الدولى الذى ينقسم لمجموعتين: الأولى تتولى البحث عن معلومات تساعد فى الوصول إلى مفاتيح ترسانة العراق من أسلحة الدمار الشامل، والثانية تتكون من ٤٠ شخصا منهم محللون ومدققون وضباط سابقون بأجهزة المخابرات.. وقد بلغت مخصصات هذه المجموعات ٢٥ مليون دولار سنويا، تضاف إلى الفاتورة التى يجب على العراق تسديدها، وفى تصريحاته أعلن رالف إيكيوس ـ الرئيس السابق لفريق التفتيش الدولى ـ أن الفريق تمكن من تدمير أسلحة ومصانع بيولوجية وكيماوية عراقية، تفوق بكثير ما تم تدميره فى حرب تحرير الكويت.. وتشير تقارير «اليونسكوم» إلى تدمير ترسانة ضخمة من الأسلحة العراقية تتضمن:

● ١٥٠ صاروخ سكود، و١٥ قذيفة متحركة، و٢٨ قاذفة ثابتة لصواريخ سكود، و٣٠ رأسا كيماوية لهذا النوع من الصواريخ، إضافة إلى ٣٢ قاذفة أخرى، وأكثر من ٢٥٠ قطعة جاهزة لتصنيع قاذفات الصواريخ.

● أكثر من ٢٨ ألف قنبلة كيماوية جاهزة للاستعمال، و١٢ ألف قنبلة جاهزة للتعبئة بمواد تدميرية.. كما تم تدمير ٦٥٠ طنا من المواد الكيماوية المستخدمة فى صناعة القنابل، وثلاثة آلاف طن من المواد الكيماوية المساعدة، و٤٢٦ آلة تستخدم فى الصناعات الكيماوية، و٩٠ قطعة تستخدم فى التحليل الكيماوى.

● مدفع عملاق جاهز للاستخدام، وأربعة أجزاء أخرى يمكن إضافتها لأربعة مدافع عملاقة.. وتدمير نحو طن من الذخائر شديدة الانفجار الخاصة بهذا المدفع العملاق..

● مجموعات مختلفة من الصواريخ وأجهزة توجيهها، ومكونات الرادارات المستخدمة فى تحديد مسار الصواريخ بعيدة المدى، بما فيها من معدات تشويش الرادارات التى تعيد توجيه الصواريخ بعد إطلاقها..، بالإضافة لحوالى ٢٠٠ قطعة من المكونات الأساسية لتوجيه وتشغيل الصواريخ.. وتتبع فرق التفتيش أسلوبا دقيقا فى تحديد حجم ترسانة العراق من الأسلحة المحظورة، وهناك مصدران أساسيان يعتمد عليهما فريق التفتيش.. الأول: هو حجم المواد الكيماوية التى استوردها العراق من الشركات والمصانع الغربية، التى تعود بعد ذلك لتحديد حجم الأسلحة البيولوجية التى يكون العراق قد أنتجها.. والمصدر الثانى هو الملف الذى قدمه حسين كامل صهر الرئيس العراقى صدام حسين

«الخيار شمشون».. مغامرة تتمناها واشنطن وتل أبيب

مع احتمالات توجيه ضربة عسكرية للعراق.. هل يستطيع صدام الرد ويطلق ما تبقى لديه من أسلحة كيماوية وجرثومية، ليرد على العدوان الأمريكى المحتمل، مستخدما «الخيار شمشون»؟!

هذا الخيار لايبدو مستبعدا من وجهتى النظر الأمريكية والإسرائيلية، بل أمر محتمل، وفق تصريحات ريتشارد بتلر - رئيس فريق التفتيش الدولى فى العراق - ومما يؤكد هذا الاحتمال أيضا هو التصعيد المتبادل من جانب طرفى الأزمة العراق والولايات المتحدة، حيث تتوقع مصادر عسكرية أمريكية لجوء العراق إلى توجيه ضربات صاروخية نحو إسرائيل.. وفى هذه المرة ستزود هذه الصواريخ برءوس كيماوية وبيولوجية.. إذا كانت هذه هى وجهة نظر أمريكا و إسرائيل، فكيف يرى خبراء الشئون العسكرية هذه المعادلة الصعبة؟!

الخبير الاستراتيجى اللواء حسام سويلم لا يستبعد أن يلجأ العراق للخيار «شمشون» إذا وقع هجوم أمريكى جديد على أراضيه.. مؤكدا أن بغداد تمتلك مخزونا لا بأس به من الأسلحة فوق التقليدية، بما فيها صواريخ سكود المطورة التى يفوق مداها ٦٠٠ كيلومتر..

غير أن تصعيد المواجهة لهذه الدرجة سيكون بقرار خاص من صدام حسين للثأر من حالة الإذلال الأمريكى له، ومن مأثوراته - على حد قول سويلم - «لن أفنى قبل أن يفنى شعبى».. لذلك فصدام مازال يحلم باستخدام هذا «الكنز» الاستراتيجى من الأسلحة التى أنفق عليها ما يربو على ١٥٠ مليار دولار.. حيث تؤكد تقارير المخابرات الأمريكية والغربية أن بحوزة العراق ١٩ الف لتر من مادة البوتولنيم، وهى مادة بيولوجية تؤدى إلى شلل فى وظائف الرئتين، إضافة إلى ستة صواريخ سكود، و١٠٠ قنبلة جوية مخصصة لحمل هذه المادة.. إلى جانب ٨٥٠٠ لتر من مادة انتراكس، أو «الجمرة الخبيثة»، ومادة أفلاتوكسين القاتلة، والمخصص لحملها ٧ صواريخ سكود، و٧ قنابل طائرة.. ومادة جلوسترين التى تؤدى لتدمير اللحم البشرى.. وأكدت التقارير التى وردت بمجلة «تايم الأمريكية» فى عددها الصادر أول ديسمبر الماضى، أنه من بين ١٨٢ سلاحا بيولوجيا يمتلكه العراق لم يتم الكشف إلا عن ٢٦ منها فقط، بالإضافة إلى ١٥٠٠ لتر من مادة «٧٠x» القاتلة.. وهذه المواد - وفقا لوجهة نظر اللواء سويلم - كافية لإبادة الكرة الأرضية..

وعلى النقيض يرى الخبير العسكرى لواء عثمان كامل أن العراق لن يلجأ لهذا الخيار، لأن قادته يعلمون تماما أنهم بهذا التصرف يحملون العراق ما لا يحتمل.. وسيحمل الولايات المتحدة وبجانبها إسرائيل المرشحة لهجوم عراقى على مواجهة عنيفة مع بغداد قد يدخل فيها سلاح الردع النووى... ومن المستبعد أن يراهن صدام بمستقبل أمة بكاملها، ولديه خبراء عسكريون يعرفون تماما خطأ هذا الخيار لتوافر إجراءات وقائية مضادة، وبالتالى سيكون تأثير الرد العراقى ضعيفا عسكريا.. كما أنه سيستعدى العالم أجمع عليه، ويثبت وجهة النظر الأمريكية بعد أن قضى سنوات طويلة محاولا رفع الحصار الاقتصادى عن شعبه..

ويؤيد اللواء د. نبيل فؤاد وجهة النظر السابقة، مضيفا أن العراق لن يوجه صواريخ لدول الخليج التى لا تشجع على العمل العسكرى ضد بغداد.. كما لن يوجهها لإسرائيل، لعلمه بأنها جاهزة للرد بأسلحة تفوق أسلحته، ومن بينها صواريخ باتريوت التى تقلل من فاعلية صواريخ سكود العراقية، بالإضافة إلى أنها الدولة الوحيدة مالكة الردع النووى، وبالنسبة للولايات المتحدة، فليس لها أهداف ثابتة فى المنطقة يمكن أن يضربها العراق، باستثناء قطع بحرية فى الخليج لا تستطيع الصواريخ العراقية ضربها بدقة..

ويخلص اللواء نبيل فؤاد إلى أن بغداد لا تملك القدرة على الرد أو مواجهة الآلة العسكرية الأمريكية.. ولن يغامر بالكشف عن أسلحته، حتى لا يقع فى المصيدة التى نصبتها الولايات المتحدة، وتتضاعف الأزمة.. ويوافق الرؤية ذاتها اللواء د. محمد نجاتى إبراهيم، الذى يرى أن استخدام العراق لأسلحته الكيماوية سيفتح الباب أمام واشنطن للقضاء عليه نهائيا.. كما أنه لا يمتلك إمكانية تحقيق أهدافه السياسية لعمل عسكرى.. غير أن واشنطن تتعمد حاليا إذلال النظام العراقى وتوريطه فى مزيد من الأخطاء لهز هيبته أمام الشعب والرأى العام العالمى.. ويشير إلى أن كل المعلومات المتعلقة ببرنامج التسلح العراقى يمكن تخزينها فى علبة أقراص صغيرة.. والقضية ليست تصور صدام، فالأسلحة الكيماوية يمكن تصنيعها فى شقة من ثلاث غرف.. لكنها حجة أمريكية للتصعيد، مما يستوجب اللجوء للحلول الدبلوماسية والبعد عن الخيارات العسكرية. ■

خالد صلاح

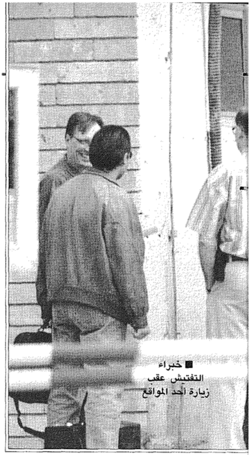

■ خبراء التفتيش عقب زيارة أحد المواقع

للمخابرات الغربية، إثر هروبه من العراق، ولجوئه للأردن عام ١٩٩٥..

ومما زاد أزمة الأسلحة العراقية تعقيدا، اتهامات رئيس فريق التفتيش الدولى بتلر لبغداد بأنها مازالت تخفى جزءا من أسلحتها البيولوجية وشحنات من الأسلحة الجرثومية القادرة على إبادة سكان تل أبيب.. وقد جاءت هذه الاتهامات ضمن خطة أمريكية لشحن الرأى العام هناك بضرورة توجيه ضربة عسكرية للعراق.. وذلك فى إطار مساع أمريكية حثيثة لتشكيل تحالف دولى قوى ضد العراق، خصوصا الدول دائمة العضوية بمجلس الأمن، التى تملك حق الفيتو.. لتأييد الخيار العسكرى.. وقد لجأت بغداد لفضح هذه الأهداف والكشف عن نوايا واشنطن الرامية لإجهاض الخيارات السلمية.. خاصة أن تصريحات بتلر تزامنت مع وصول المبعوث الروسى نائب وزير الخارجية فيكتور بوسوفاليوك، ويرى كثير من الدبلوماسيين الغربيين أن صدام حسين حاز خبرة كبيرة فى التعامل مع الأمم المتحدة، حيث يستخدم سياسة «حافة الهاوية» وباقتدار، فهو يحاول توسيع نطاق حريته، وتهميش دور الأمم المتحدة شيئا فشيئا، لحد تفجير الأزمة.. لكنه يتراجع بعد أن تصل التطورات لحد المواجهة العسكرية، وقبل تراجعه يحاول كسب أرض جديدة لصالحه فى عملية التفاوض، كالحصول على وعود برفع الحصار والعقوبات عن شعبه.. وهى لعبة غير مضمونة العواقب دائما.. ■

ـــوق مرشح لمزيد من النجاح

شارك فى الندوة:

محمد القرقاوى

المنسق العام لمهرجان دبى

وحيد عطاالله

مدير مركز دبى التجارى العالمى

محمد خميس بن حارب

مدير تنفيذى دائرة السياحة والتسويق

منى المرى

منسق اللجان والعلاقات العامة

نعمت البراصغى

مسئولة العلاقات العامة

د. أشرف السيد

مدير مركز دبى بالقاهرة

أدار الندوة:

جمال زايدة

اعدها للنشر:

جابر القرموطى

تصوير:

عماد عبدالهادى

■ ترويج نشط للمهرجان فى العواصم العربية والعالمية والصورة للجنه المنظمه خلال مؤتمرها الصحفى فى القاهرة

ـدقـــا مستعدة لاستقبال زوار الإمارة

ـوع لترويج المنتجات المصرية على مساحة ٥آلاف متر